INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING TECHNOLOGY
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 49 – 66.

Requirements for the digitization of intangible cultural heritage in Egyptian society

Prof. Dr. Mohamed Gaber Abaas Mohamed

Professor of community organization

Vice Dean for Graduate Studies and Research - Faculty of Social Work - Aswan University

Researcher in anthropology and heritage

Abstract:

Study problem:

The intangible cultural heritage of human societies of all kinds and locations is one of the most important axes of the issue of preserving and sustaining human heritage, and in the light of the communications and information revolution, the intangible cultural heritage of human groups was associated with the outputs of this revolution and tried to interact with it and benefit from its achievements.

The digitization of intangible cultural heritage is one of the new developments in the light of technological and Information Development to preserve the cultural heritage of nations and peoples as well as their human identity.

There are many requirements that must be fully or partially met to achieve the digitization of intangible cultural heritage in Egyptian society.

Study objectives:

The present study seeks to conceptualize a proposal for the requirements of digitizing intangible cultural heritage in Egyptian society.

Study questions:

In light of the objectives of the study, its questions were identified in the main question: What are the requirements for digitizing the Intangible Cultural Heritage in the Egyptian society, where these proposed requirements will be divided into legislative, technical, administrative, technological, institutional, community, financing.

Study results:

The studies provide a proposed vision of the requirements of digitizing intangible cultural heritage in Egyptian society.

Key words:

Digitization- intangible cultural heritage- Egyptian society

المقدمة

يعد التراث الثقافي للمجتمعات البشرية علي اختلاف انواعها موضوعا أساسيا من موضوعات الانثروبولوجيا الثقافية وفي ظل ثورة الاتصالات والمعلومات ارتبط التراث الثقافي للجماعات البشرية بمخرجات هذه الثورة وحاول التفاعل معها والاستفادة بمنجزاتها.

ويعد التحول نحو رقمنة التراث الثقافي هو أحد مخرجات هذا التفاعل والذي ظهر في العديد من البرامج والمشروعات التي تحاول رقمنة عناصر من التراث الثقافي لامم وجماعات ومجتمعات عرقية مختلفة كآلية مستحدثة لحفظ وصون التراث الثقافي للأمم والشعوب وكذلك الهوية الإنسانية لهم.

وتحاول الدراسة الحالية استكشاف وبحث متطلبات رقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري كاحد المجتمعات التي لها ثقافة فرعية اصيلة مع ندرة الجهود الموجهة نحو رقمن هذا النوع من التراث الثقافي المتميز ومحاولة الاستفادة من التجارب العالمية في رقمنة التراث الثقافي غير المادي.

أهمية البحث Important of Research

تتحدد أهمية الدراسة الراهنة فيما يلي:

1- الاهتمام الدولى والإقليمي والوطني والمحلى بقضايا التراث الثقافي غير المدي والحفاظ عليه ودراسته وبحثه في ظل المتغيرات المستحدثة والتقدم في تكنولوجيا المعلومات.

2- التوجه العالمي نحو الاستفادة من ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات في الحفاظ علي التراث الثقافي غير المادي للمجتمعات الانسانية من خلال جهود ومشروعات رقمنة التراث الثقافي بصفة عامة ورقمنة التراث الثقافي غير المادي بصفة خاصة.

3- التأصيل النظري لموضوع رقمنة التراث الثقافى غير المادي باعتباره من أهم الموضوعات الحديثة للمهتمين والمشتغلين بحفظ وجمع التراث الثقافي.

4- كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مجتمع الدراسة ذاته، بإعتبار أن المجتمع المصري له ثقافته وتراثه الثقافي غير المادي الخاص والمميز.

إشكالية البحث Problems of Research

يعد تراث الأمم بصفة عامة وتراثها الثقافي بصفة خاصة أحد الركائز الاساسية لهويتها الثقافية، ودائما ما يعد التراث الثقافي للأمم والمجتمعات علي اختلاف انواعها وعرقياتها مصدراً للإلهام والابداع والتنوع ينهل منه فنانوها وأدباؤها وشعراؤها ومفكروها وفلاسفتها لتأخذ الإبداعات الجديدة موقعها في خارطة التراث الثقافي، وتتحول هي ذاتها تراثا يربط حاضر الأمة بماضيها، ويعزز حضورها في الساحة الثقافية العالمية.

وليس التراث الثقافي معالم وصروحاً وآثارًا فحسب، بل هو أيضا كل ما يؤثر عن أمة من تعبير غير مادي، من فولكلور، وأغان وموسيقي شعبية وحكايات ومعارف تقليدية تتوارثها الأمة عبر أجيال وعصور، وكذا تلك الصروح المعمارية المتعددة والمختلفة، وتلك البقايا المادية من أوان وحلي، وملابس، ووثائق، وكتابات جدارية وغيرها؛ إذ كلها تعبر عن روحها، ونبض حياتها وثقافتها. [(1)]

حيث أشارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو ، *1972*) وخلال المؤتمر الأول من المحافظة على التراث الثقافي الإنساني بأن هذا المفهوم يشتمل على عدة مكونات يمكن وضعها كالآتي:

1 – المعالم الثقافية والتي تتضمن الأبنية والأعمال الهندسية ، التماثيل وأعمال النحت واللوحات الفنية والمخطوطات والرسوم على جدران الكهوف أو أي عمل فنى ذو قيمة وجهة نظر المؤرخين والفنانين والعلماء .

2 – المباني التى تشتمل على بناء واحد او مجموعة من الأبنية المرتبطة مع بعضها البعض والتي يمكن وصفها بسبب بنائها الهندسي او مكانها على انها ذات قيمة على المستوى الوطني والعالمي من وجهه نظر المؤرخين والفنانين والعلماء.

3 – الأماكن والتي تتضمن اعمال الأنسان او الظواهر الطبيعية التى ساهم في بنائها او رسمها كل من الطبيعة والأنسان إضافة الى الأماكن التاريخية ذات القيمة الثقافية على المستوى الوطني والإنساني.

4 – المعالم الطبيعية والتي تتكون من التشكيلات المادية والبيولوجية او أي من العناصر الطبيعية التى ساهمت في بناء معالم طبيعية ذات قيمة جمالية او علمية.

5 – المعالم الجيولوجية والتي تشكل البيئة الطبيعية لبعض الحيوانات او النباتات المهددة بالانقراض ويمكن اعتبارها على انها ذات قيمة من وجهة نظر العلماء والمحافظين على البيئة.

6 – الأماكن الطبيعية والتي تعد مناطق تحتوى على مجموعة كبيرة من الكائنات الحية الطبيعية ومن الممكن اعتبارها على انها ذات قيمة.

حيث يتكون التراث الثقافي من عنصرين أساسيين هما التراث الثقافي المادي ويعبر عنه من خلال الاعمال الفنية واللوحات والنحت والمباني والمعالم السياحية وغيرها مما ذكر سابقا، والعنصر الثاني هو التراث الثقافي غير المادي والذي يتضمن التقاليد المعيشية ، والتعبيرات الثقافية للمجموعات ، والأفراد ، والعمليات الإبداعية والمعرفية ، والقيم، والتراث الثقافي غير المادي علي تنوع تجلياته وأشكاله يؤدي وظائف اجتماعية وروحية وثقافية عظيمة الأهمية ، كما أنه يؤدي دوراً لا يقل أهمية في التنمية الاقتصادية، بالاستفادة من المواد الثقافية المأثورة المتنوعة، وتطوير المهارات ...الخ[2].

هذا ويكتسب التراث الثقافي بنوعيه المادي وغير المادي أهميته البالغة في محافظته على الهوية الوطنية وصيانتها وإحيائها . ويتجلى ذلك بخاصة في مزيد من الاهتمام بالمخزون الحضاري بمختلف أشكاله ومن ضمنها تكثيف العناية بالموروث الشفاهي ومنها الألسن بوصفها حاضنة للتراث الثقافي غير المادي الذى تتناقله الأجيال بصفة متواترة ويشكل شهادة على الهوية الجماعية[3] للمجتمعات والشعوب

ويعد التراث الثقافي غير المادي للمجتمعات البشرية علي اختلاف انواعها ومواقعها أحد أهم محاور قضية حفظ التراث البشري واستدامته، وفي ظل ثورة الاتصالات والمعلومات ارتبط التراث الثقافي غير المادي للجماعات البشرية بمخرجات هذه الثورة وحاول التفاعل معها والاستفادة بمنجزاتها.

واضافت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية والتقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيما يعرف بالثورة الرابعة أو الثورة الرقمية بعداً جديداً لجهود حفظ التراث الثقافي وصونه وتوثيقه، ففي ضوء ما يشهده هذا العصر من التقدم الهائل في مجالات تكنولوجيا المعلومات والذي أدي الى دخول الإنسانية عصراً جديداً لم تشهده من قبل.[4] فلقد دخلت التقنية المعلوماتية جميع مجالات الحياة، والأعمال اليومية للدول والمنظمات والأفراد، الى حد كونت فيه مجتمعاً قائماً بذاته، يختلف عن البيئة التقليدية التي نعيشها، إذ تستند على ملايين الحاسبات والأجهزة في جميع أنحاء العالم ومن ملايين الوصلات الشبكية، ويتم فيه تبادل أعداد لا تحصى من المعلومات، إذ تعد المعلومات هي حجر الزاوية الأساسي والمورد المهم لأداء فعاليات وممارسات مختلف المنظمات، ومن ثم المجتمع المعلوماتي، فقد ساعدت تكنولوجيا المعلومات في معالجة الكم الهائل من البيانات للإنتاج المعلومات، والتي يستفاد منها بعد التحليل في تقدم المجتمعات.[5] وتطويرها والحفاظ علي عناصرها الثقافية والتراثية.

وفي هذا الصدد فقد أدت النقلة النوعية التي مرّ بها المجتمع من الثورة الصناعية الثالثة وما أحدثته من رقمنة (بسيطة) تجلت نواتجها في استخدام الكمبيوتر (الحاسب الآلي) والإنترنت والتابلت سواء في العملية التعليمية على وجه الخصوص أو في مجالات الحياة المختلفة ... ثم انتقل إلى الثورة الصناعية الرابعة وما أحدثته من رقمنة (إبداعية) تجلت نواتجها في الذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء والحوسبة السحابية والروبوت مما دعي الي ضرورة تعظيم الاستفادة من هذه الثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجالات حفظ التراث الثقافي المختلفة وبنوعيه المادي وغر المادي فظهر التوجه نحو رقمنة التراث الثقافي.

وتعتبر رقمنة التراث الثقافي ضرورة حتمية لصون التراث الثقافي وإتاحته عبر وسائط تكنولوجيا المعلومات المختلفة، حيث تسمح وتساعد عملية الرقمنة علي حفظ التراث الثقافي من الضياع والتعريف به وجعله في متناول الباحثين والمهتمين والأهم من هذا صون ذاكرة الأمم وهويتها.

ويقصد برقمنة التراث الثقافي نقل وتوثيق وحفظ وتخزين صور لعناصر التراث الثقافي (المادي وغير المادي) من الواقع إلى وسائط تكنولوجيا المعلومات الافتراضية متمثلة في الأقراص المدمجة وأقراص التخزين المحمولة وأجهزة الكومبيوتر وشبكة الانترنت نظرا لما تتمتع به من مميزات تتمثل في السعة التخزينية الهائلة وسهولة التداول وإمكانية لاستنساخ العمل إلى ما لا نهاية، وتشمل رقمنة التراث الثقافي حفظ الموروث الانساني من تراث مادي وتراث غير مادي عبر أحدث التقنيات التكنولوجية متعددة الوسائط ليصبح متاحا إلى الجميع عبر الانترنت وذلك مواكبة لتطور تكنولوجيا المعلومات .وهي طريقة لحفظ تاريخ الإنسانية باعتماد الرقمنة كشكل من أشكال التوثيق الإلكتروني الذي من شأنه أن يوفر طريقة متطورة ومفيدة لحفظ الموروث الشفاهي المتوفر بكثرة كثير من مجتمعات واقاليم العالم والذي رغم ثرائه وبعده التاريخي والرمزي بات مهددا بالانقراض.

وتعتبر رقمنة التراث الثقافي غير المادي هي أحد التطورات المستحدثة في ظل التطور التكنولوجي والمعلوماتي لحفظ وصون التراث الثقافي للأمم والشعوب وكذلك الهوية الانسانية لهم.

وتوجد العديد من المتطلبات التي يجب تحقيها بشكل كلي او جزئي لإنجاز رقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

و في ضوء العرض السابق والاهتمام المتزايد بالتراث الثقافي غير المادي ورقمنته في المجتمع المصري تتمحور مشكلة الدراسة الحالية حول " وضع تصور لمتطلبات رقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري"

أهداف البحث Opjectives of Research

تسعي الدراسة إلي تحقيق هدف رئيس يتمثل في:

وضع تصور مقترح لمتطلبات رقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

و يمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال الاهداف الفرعية التالية:

1- تحديد المتطلبات التشريعية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.
2- تحديد المتطلبات الفنية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.
3- تحديد المتطلبات الادارية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.
4- تحديد المتطلبات التكنولوجية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.
5- تحديد المتطلبات المؤسسية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.
6- تحديد المتطلبات المجتمعية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.
7- تحديد المتطلبات التمويلية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

تساؤلات البحث Questions of Research

تسعي الدراسة الحالية إلي الاجابة علي تساؤل رئيسية مؤداه:

ما متطلبات رقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري ؟

و سوف تتم الاجابة عليه من خلال الاجابة علي التساولات الفرعية التالية:

1- ما المتطلبات التشريعية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري؟
2- ما المتطلبات الفنية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري؟
3- ما المتطلبات الادارية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري؟
4- ما المتطلبات التكنولوجية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري؟

5- ما المتطلبات المؤسسية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري؟
6- ما المتطلبات المجتمعية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري؟
7- ما المتطلبات التمويلية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري؟

منهجية البحث Methodology

(أ) نوع الدراسة"

تنتمي هذه الدراسة الي نمط الدراسات الانثروبولوجية والتي تهدف الي بحث متطلبات رقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

(ب) منهج الدراسة"

(1) المنهج الأنثروبولوجى

إن أهم ما يميز الأنثروبولوجيا عن العلوم الأخرى هو منهج البحث، وإعتماد الدراسات الأنثروبولوجية على أداة أساسية فى الحصول على المعلومات وهى الملاحظة بالمشاركة، التى تقضى على الباحث أن يقيم فترة كافية من الزمن فى مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى المقابلة كأحد أهم أدوات البحث الأنثروبولوجى.[6]

والجدير بالذكر أن البحث الأنثروبولوجى يتطلب من الباحث المرونة فى مجتمع الدراسة، وأن يكون مدرباً تدريباً على إجراء مثل هذه البحوث وحيث يجب على الباحث إختيار الوقت المناسب لإجراء عمليات المقابلة، وأيضا تقوية العلاقات مع مجتمع الدراسة لإتاحة الفرصة له بإجراء الملاحظات سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة.[7]

يحقق المنهج الأنثروبولوجى للباحث درجة كبيرة من الشمولية، حيث يتيح للباحث جمع المادة الميدانية من مجتمع الدراسة، وذلك باستخدام ادواته المتميزة فى جمع المعلومات من الميدان والتى تتمثل فى الاقامة الطويلة باستخدام الملاحظة بأنواعها (الملاحظة المباشرة وغير المباشرة والملاحظة بالمشاركة واجراء المقابلات المفتوحة).

(2) منهج دراسة الحالة:

يعتبر منهج دراسة الحالة منهجا متميزا يقوم على أساس الاهتمام بدراسة الوحدات الاجتماعية بصفتها الكلية ثم النظر أي الجزيئات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها، وتذهب دراسة الحالة إلى ما هو أبعد من الملاحظة العابرة أو الوصف السطحي فهي أحد مناهج البحث العلمي القائمة على الاستقصاء والتحقق والفحص الدقيق والمكثف لخلفية المشكلة ونصها الحالي وتفاعلاتها البيئية ضمن إطار فردي أو تنظيمي أو جماعي أو مجتمعي محدد.

ودراسة الحالة كمنهج يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء أكانت فرداً أو مؤسسة أو نظاماً اجتماعياً أو مجتمعاً محلياً أو مجتمعاً عاماً، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة لها.

(ج) أدوات الدراسة"

يعتمد الباحث استخدام العديد من ادوات البحث الانثروبولوجي والتركيز علي المعايشة والمقابلات بانواعها المختلفة واستخدام الاخباريين.

(د) مفاهيم الدراسة:

(1) مفهوم المتطلبات

المتطلبات في اللغة مفردها مطلب ومتطلب يقال طلبه طلبا وتطلبه، أي حاول وجوده واخذه.[8]

كما تعرف بأنها ما يطلب باعتباره ضروريا لسد الحاجات و تلبية الرغبات.[9]، ومطلب تعني كثير المطالب، متطلب كذا...، يتطلب كذا ...، يستلزم كذا ...[10]

ويعرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها احتياجات ومقاصد يلتمسها الأفراد والجماعات والمنظمات لتصبح وضع أو القيام بعمل ما أو علاج خلل معين.[11]، كما عرفها معجم اكسفورد المتطلب بأنه شئ يستلزم وجوده أو هو شرط يجب توفيره وهكذا فان المتطلب شرطا لتحقيق نتائج معينه.[12]

وعرفها أيضاً "ويستر" بأنها الشئ الذي يشترط توافره أو يحتاج إليه أو هو شرط مطلوب.[13]، ويعرفها "احمد شفيق السكري" بأنها مرادف لمفهوم الحاجة فهي تحديد المواد القائمة أو التي يمكن اتاحتها للربط و التنسيق حتي يمكن تجنب الازدواجية والصراع والتنافس وتحقيق الرفاهية والذات.[14]

وفي إطار الدراسة الحالية يقصد الباحث بمفهوم المتطلبات:
مجموعة من الاحتياجات أو الشروط الواجب توافرها لتحقيق رقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري، ويقسم الباحث هذه المتطلبات إلي متطلبات تشريعية، فنية، إدارية، تكنولوجية، مؤسسية، مجتمعية، تمويلية.

(2) مفهوم رقمنة التراث Heritage Digitization

يعنى الترقيم *Digitiz* تحويل شيء إلى صيغة رقمية (صفر) ويدخل في ذلك الموارد والعمليات، كأن نحول الوثائق الورقية والصور الفوتوغرافية وأشرطة الكاسيت وغيرها من الموارد المادية غير الرقمية التناظرية *Analogue* إلى الصيغة الرقمية ، *Digital* ويتم ذلك عادة من خلال أجهزة خاصة كالماسح الضوئي . أما رقمنة العمليات فيكون عادة بتحويلها إلى نموذج آلي أتوماتيكي أو ما يسمى بالأتمتة *Automation* بهدف إنجاز العمال بشكل أسرع وأدق وأكثر كفاءة كعمليات إدخال واسترجاع بيانات عملاء بنك مثلا ، وبعد تحويل الموارد والعمليات الى المكافئ الرقمي لها يمكننا " تبنى الرقمنة " بمعناها الثانى *Digitization* ؛ أى استخدام تلك الموارد المرقمنة الجديدة ، وهذه النظم التى تعمل على توفير معادل رقمي للعمليات اليدوية المرهقة ، من خلال رؤوسه ابعد واوسع في عالم رقمي [15]

فالترقيم هو عملية تحويل وإعادة عرض المعلومات التناظرية مثل المستندات الورقية والأصوات والصور إلى صيغة رقمية، والتي يمكن استخدامها من خلال أنظمة الحاسب الآلي بطرق متعددة، أما الرقمنة فهي عملية تطوير أو تحويل عمليات النشاط أو نماذج الأعمال أو إجراءات العمل من خلال استغلال التكنولوجيا الرقمية اعتماداً على البيانات والمعارف الرقمية. وينصب تركيز الرقمنة بشكل أكبر على استخدام التكنولوجيا والبيانات والتعاملات والاتصالات الرقمية.

والرقمنة هنا تعنى استغلال الخيارات الجديدة التى نشأت عن الرقمنة بمعناها الأول ، الأمر الذى يتطلب رؤية واعية تستطيع استغلال تلك الخيارات في التطوير والانتشار وزيادة الإنتاجية ، وكذلك سهولة التفاعل والتواصل وفتح مجالات جديدة لم تكن متاحة ؛ فالقمنة كترجمة للمصطلح *Digitization* هي المعنى الأعم والأشمل ، وهى ما نعنيه عند الحديث عن الرقمنة في سياق هذا البحث . [16]

ويقصد برقمنة التراث حفظ الموروث الانساني من تراث مادي وتراث غير مادي عبر أحدث التقنيات التكنولوجية متعددة الوسائط ليصبح متاحا إلى الجميع عبر الانترنت وذلك مواكبة لتطور تكنولوجيا المعلومات، ورقمنة التراث هي طريقة لحفظ تاريخ الإنسانية باعتماد الرقمنة كشكل من أشكال التوثيق الإلكتروني الذي من شأنه أن يوفر طريقة ناجعة لحفظ التراث الانساني بمختلف أنواعه.

وتستهدف عملية رقمنة التراث بصفة مباشرة حفظ التراث الثقافي الانساني من الضياع والتعريف به وجعله في متناول الباحثين والمهتمين والأهم من هذا صون ذاكرة الأمم والشعوب والمجتمعات وهويتها، وقد برزت في السنوات الأخيرة العديد من المشاريع في هذا المجال، بين حكومية وخاصة في العديد من دول العالم.

(4) مفهوم التراث الثقافي غير المادي Intangible Cultural Heritage

التراث في اللغة كما جاء في لسان العرب لابن منظور هو الورث والإرث والميراث وأصل التاء في التراث " واو " وهو قول الجوهري ، ويقول ابن سيدة: الورث والإرث والتراث والميراث: ما ورث [17]

أما اصطلاحا ، يقصد بالتراث " مجموع القيم والآداب والفنون والمعتقدات وجميع الأنشطة الإنسانية المادية وغير المادية التى تتوارثها الأجيال ، والناتجة عن تراكم خبرات المجتمع ، وهو شاهد على تاريخ الأمة وأحوالها [18]

وهذا هو المعنى الشائع اصطلاحا والمعنى نفسة تقريبا فيما يقابله في معظم اللغات الأوربية حيث تقابل كلمة " التراث " في اللغات ذات الأصل اللاتيني كلمتي "*Patrimonio /Patrimoine* " وأصلها اللاتيني " *Patrimonium* ، وهى كلمة مركبة من مقطعين (*Pater*: الأب – رب العائلة) و (*Monium*: حقوقه او أشياؤه وأفعاله) . وتمت ترجمتها بالإنجليزية الى كلمة "" *Heritage* " ، التى تعنى حسب قاموس او كسفورد ما يورث من الماضي كالتقاليد

واذا خصصنا كلمة " التراث " بصفة " الثقافي " ، فان اشهر ما ورد تعريفات لمفهوم " التراث الثقافي " – كمادة مرجعية – فهو ما صدر عن منظمات رسمية دولية وفي مقدمتها منظمة اليونسكو (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) والتى تعرف التراث الثقافي بأنه ميراث المقتنيات / الممتلكات / المادية وغير المادية التى تخص مجموعة أو مجتمع ما ، والتى ظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة.

كما يعرف التراث الثقافي بأنه الملموس ممّا أنتجه السابقون من مبانٍ، وأدوات ومدن وملابس، وغيرها ممّا هو مادي، وغير الملموس من معتقدات، وعادات، ولغات، وتقاليد وغيرها[19]

وبالرجوع الى نص الاتفاقية الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (اليونسكو ، *1972*) ، نجد انها تعرف التراث الثقافي بانه يتكون من [20]:

- **الآثار:** الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني والعناصر او التكاوين ذات الصفة الأثرية ، والنقوش والكهوف ومجموعات المعالم التى لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ او الفن او العلم
- **المجمعات:** مجموعات المباني المتصلة او المنعزلة التى لها بسبب عمارتها او تناسقها او اندماجها في منظر طبيعي قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ او الفن او العلم ؛
- **المواقع:** أعمال الإنسان او الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة او المواقع الأثرية التى لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية او الجمالية او الانثروبولوجية .

والملاحظ ان هذه المكونات كلها مادية، وتدخل في تكوين التراث الثقافي المادي وليس التراث الثقافي بمعناه الواسع، والذى يتم تقسيمة في معظم الأدبيات البحثية والتقارير الدولية الى قسمين :

- التراث الثقافي اللامادي (المعنوي): ويقصد به العادات والتقاليد التى تنتقل من جيل الى جيل . ويشمل على مجالات عديدة أبرزها التقاليد والتعبيرات الشفهية، الفنون بأنواعها المختلفة (مثل الأغاني التقليدية والرقص التقليدى) ، الممارسات الاجتماعية والاحتفالات الشعبية ، وطرق التعامل مع الطبيعة وبين افراد المجتمع .

نتائج الدراسة Results

في إطار أهداف الدراسة والتساؤلات الخاصة بها والاطار النظري للدراسة يمكن عرض أهم نتائجها والتي تتمثل في التصور المقترح لمتطلبات رقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري كما يلي:

(1) – أهداف التصور المقترح:

- تحديد المتطلبات المختلفة لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.
- تعميق ونشر ثقافة التحول نحو الرقمنة في التراث الثقافي بصفة عامة والتراث الثقافي غير المادي بصفة خاصة.
- وضع تصور لمواجهة المعوقات التي تواجه لمتطلبات رقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

(2) – الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

- الإطار النظري للدراسة الحالية.
- التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

(3) – الشركاء المستهدفين من التصور المقترح:

يعد هذا التصور المهني المقترح لكي تستفيد منه المنظمات التالية:

- المنظمات الحكومية الثقافية المصرية المهتمة بحفظ التراث الثقافي المصري.
- منظمات المجتمع المدني المصرية المعنية بحفظ التراث الثقافي.
- المجتمعات والثقافات المحلية المصرية.
- القادة ورواد الاعمال الثقافيين في المجتمع المصري.

(4) – متطلبات رقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري:

(أ) المتطلبات التشريعية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

- توافر الدعم التشريعي لأنشطة رقمنة التراث الثقافي غير المادي.
- تمكين منظمات المجتمع المدني من المشاركة في أنشطة رقمنة التراث الثقافي غير المادي.
- الدعم التشريعي لتيسير حصول منظمات المحلية علي التمويلات الدولية لأنشطة لأنشطة رقمنة التراث الثقافي غير المادي.
- نشر الثقافة التشريعية المرتبطة بالملكية الفكرية ورقمنة التراث الثقافي غير المادي.

(ب) المتطلبات الفنية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

- وضع خطط تفصيلية لانجاز مشاريع رقمنة التراث الثقافي غير المادي بالمجتمع المصري.
- الاستثمار الامثل للموارد المتنوعة البشرية في رقمنة التراث الثقافي غير المادي.
- المتابعة الجادة لخطط رقمنة التراث الثقافي غير المادي

- دمج خطط رقمنة التراث المحلية في اطار خطط وطنية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي.
- تقييم جهود ومشروعات رقمنة التراث الثقافي غير المادي علي مراحل.
- بناء قدرا الخبراء والفنيين العاملين رقمنة التراث الثقافي غير المادي.

(ج) المتطلبات الادارية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

- دعم الادارات المتخصصة في رقمنة التراث بالمؤسسات الحكومية المصرية.
- استحداث ادارات متخصصة لرقمنة التراث الثقافي غير المادي داخل الوزارات المعنية.
- بناء كوادر ادارية مهتمة بجهود رقمنة التراث الثقافي غير المادي.

(د) المتطلبات التكنولوجية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

- توافر الاجهزة التكنولوجية المستخدمة في عمليات رقمنة التراث الثقافي غير المادي.
- وجود مستودعات رقمية تكنولوجية لتخزين التراث الثقافي غير المادي بعد رقمنته.
- وجود فنيين تكنولوجيين مدربين علي استخدام ادوات تكنولوجيا المعلومات الحديثة في الرقمنة.
- استخدمات تطبيقات الرقمنة التكنولوجية ثلاثية الابعاد في رقمنة التراث الثقافي غير المادي.

(ه) المتطلبات المؤسسية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

- السماح بتكوين منظمات مستقلة تعمل في رقمنة التراث الثقافي غير المادي.
- العمل علي توافر قنوات اتصال مفتوحة بين المنظمات والمؤسسات المحلية والوطنية العاملة في رقمنة التراث.
- وجود قاعدة بيانات تضم المؤسسات المختلفة العاملة في رقمنة التراث غير المادي.

- تنفيذ عمليات بناء القدرات المؤسسية للمنظمات العاملة والمشاركة في مشروعات رقمنة التراث غير المادي.

(و) المتطلبات المجتمعية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

- وجود رؤية مجتمعية مصرية مشتركة لرقمنة التراث الثقافي غير المادي .
- ضرورة الاعلان عن الأنشطة والفعاليات الخاصة بجهود الرقمنة عند التنفيذ.
- توعية المجتمعات المحلية بمشروعات الرقمنة واهميتها لهذه المجتمعات.
- دمج مشروعات الرقمنة في الانشطة المحلية داخل المجتمعات المستهدفة.

(ز) المتطلبات التمويلية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

- وجود ميزانيات مخصصة لرقمنة التراث الثقافي غير المادي. .
- حث الافراد والمنظمات المحلية علي تقديم الدعم المالي لأنشطة رقمنة التراث الثقافي غير المادي.
- وجود تمويلات ذاتية كافية من منظمات المجتمع المدني موجهة نحو رقمنة التراث الثقافي غير المادي. .
- زيادة مساهمات مساعدات التنمية الدولية لرقمنة التراث الثقافي غير المادي. .
- توفير دعم مالي من الحكومات لأنشطة رقمنة التراث الثقافي غير المادي.
- ضمان الاستدامة المالية لأنشطة رقمنة التراث الثقافي غير المادي.

- وجود دعم تمويلي من القطاع الربحي لأنشطة رقمنة التراث الثقافي غير المادي.
- العمل علي استقطاب تمويلات المانحين لأنشطة رقمنة التراث الثقافي غير المادي.
- أن تغطي المساعدات المالية من صناديق التنمية الثقافية الحكومية جهود منظمات رقمنة التراث الثقافي غير المادي.

- الاستفادة من مبادرات المسئولية المجتمعية للشركات في دعم رقمنة التراث الثقافي غير المادي.

الخاتمة Conclusion

استهدف الباحث في البداية الوصول لحصر لمتطلبات الرقمنة للتراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري، ومن جهة أخري فان المتطلبات المقترحة لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري وكما تم عرضها فهي ليست جامعة وشاملة وإنما هي نتاج مجهود الباحث ويمكن ان يضيف اليها الباحثون المتخصصون والمهتمون بهذا الشان في اطار المشروع الوطني لرقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

كما أن ترتيب هذه المتطلبات ترتيب نظري فقط ويمكن اعطاء ترتيب وأولويات محددة لهذه المتطلبات لتفعيل متطلبات رقمنة التراث الثقافي غير المادي في المجتمع المصري.

References المراجع

1 – رشا مقابلة، شذي صخر. (2019). دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الاردنية، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة1، المجلد 20، العدد 1، ص 104.

2 – أحمد علي مرسي. (2013). صون التراث الثقافي غير المادي " أرشيف الحياة و المأثورات الشعبية – مصر – نموذجاً"، القاهرة: المجلس الأعلي للثقافة، ص 39.

3 – علي احمد محمد العبيدي. (2018). أهمية الجفاظ علي التراث الثقافي غير المادي في الموصل، بحث منشور فى مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل مركز دراسات الموصل ، العدد (48)، ص ص. 81–96.

4– يسري حرب. (2012). الخدمات الإلكترونية، الأردن: دار الكتاب الثقافي، ص13.

5– حيدر شاكر البرزونجي. (2004). تكنولوجيا ونظم المعلومات في المنظمات المعاصرة "منظور إداري– تكنولوجي"، القاهرة: دار الكتب الوثائقية القومية، ص8.

6– محمد على محمد، علياء شكرى (1992) قراءات معصرة فى علم الإجتماع" النظرية والمنهج "، دار المتحدة : سلسلة علم الإجتماع، الكتاب السادس، ص226

7- Russel Bernard (2006), Research methods in Anthrology ,New York,p16

8 – الفيروز ابادي، محمد يعقوب. (1424). القاموس المحيط، دار الضياء والتراث العربي، بيروت، ص 3025.

9 – انطوان نعمه وآخرون. (2002). المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، ص 914.

10 – روحي البعلبكي. (1997). قاموس المورد، دار العلم للملايين، ط 9، ص 959.

11 – احمد ذكي بدوي . (1977). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ص 313.

12 - Oxford. (1993). English dictionary , Clarendon Press , p. 2557

13- Webster.(1997). Dictionary of the English language, N. Y., Lexicon Publications inc , P. 1071.

14 – احمد شفيق السكري. (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

15- ابتسام سعود الرشيد. (2020). الرقمنة كواقع معاصر وأهميتها في الفن التشكيلي السعودي، بحث منشور فى مجلة الاكاديمي، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة ، العدد (96)، ص ص 213-228.
16- ابتسام سعود الرشيد. (2020). الرقمنة كواقع معاصر وأهميتها في الفن التشكيلي السعودي، بحث منشور فى مجلة الاكاديمي، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة ، العدد (96)، ص ص 213-228.
17- محمد بن مكرم بن منظور الافريق المصري. (2003). لسان العرب، بيروت : دار صادر، ص 225.
18- اليونسكو. (*2005*) . المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، اللجنة الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي .مركز التراث العالمي .عبر موقع المركز على الإنترنت : *http://whc.unesco.org/en/gidelines* وتم التصفح في 2021/6/5.
19- جمال عليان (2005) الحفاظ على التراث الثقافى، عالم المعرفة، العدد 322 ،الكويت، ص72
20- اليونيسكو،(*1972*) ، الاتفاقية الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم، باريس، *16* نوفمبر . *1972* عبر موقع المنظمة على الإنترنت : *http://whc.unesco.org/fr/conventiontext* وتم التصفح في 2021/6/5.